اذا استغنى بمال الرعية يعني رعيته افتقر
وان الرعية اذا استغنت بمال ملكهم استغنى
واستغنوا ولما كان التقدير اطاعوا امره
وثغوا على كل صعب وذلول عطف عليه قوله
تعالى بما آل اليه امرهم فاخرجناهم اي فرعون
وجنوده مما كانوا فيه من القدرة من مصر ليلحقوا
بموسى وقومه اخراجا حثيثا لا يسبح احد بالخروج
منه من جنات اي بساتين كانت على حافتي النيل
يحق لها ان تذكر وعيون اي انهار جارية في الدور
من النيل وقيل عيون تخرج من الارض لا يحتاج
معها الى نيل ولا مطر وكنوز اي اموالا ظاهرة
من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم
يعط حق الله منها وما لم يعط حق الله تعالى
منه فهو كنز وان كان ظاهرا قيل كان للفرعون
ثمانمائة الف غلام كل غلام على فرس عتيق
في عنق كل فرس طوق من ذهب ومقام
من المنازل كريم اي مجلس حسن للامراء والوزراء
بحفة اتباعهم وعن الضحاك المنابر وقيل
السرر في الحجال وذكر بعضهم انه كان

اذا قعد على سريره وضع بين يديه ثلثمائة كرسي من
ذهب يجلس عليها الاشراف عليهم الاقبية من
الديباج مخوصة بالذهب كذلك اي اخراجا كما
وصفنا واورثناها اي تلك النعم السنية بمجرد
خروجهم بالقوة وبعد اغراق فرعون وجنوده
بالفعل بني اسرائيل اي جعلناهم بحيث يرثونها
لانا لم نبق له ما نعاصفهم منها بعد ان كانوا مستبدين
بعد ابدي اربابها واستشكل ارثهم اياها بالفعل
لقوله تعالى في الدخان قوما اخرين وسيأتي
الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى في ذلك المحل بل
قيل ان بني اسرائيل لم يرجعوا الى مصر بعد
ذلك ولما وصف تعالى الاخراج وصرف وصف
ايرثه بقوله تعالى مرتبا على الفعل وعلى
الايراث بالقوة فاتبعوهم اي جعلوا انفسهم
تابعة لهم مشرقين اي داخلين في وقت شروق
الشمس بطلوعها صبيحة الليلة التي سار فيها
بنو اسرائيل ولولا تقدير العزيز العليم بخرق
ذلك للعادة لم يكن بذلك على حكم العادة
في اقل من عشرة ايام فانه تعجز الملوك عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)